مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2021 المجلد: 04 العدد:01 ص.ص: 548-567

البرامج التعليمية في الجزائر ودورها في التوعية البيئية – برامج مستوى السنة الرابعة متوسط أنموذجا–

Educational programs in Algeria and their role in environmental awareness –Fourth year intermediate level programs as an example–

بن حمزة حورية، جامعة الطارف(الجزائر) houriabenhamza@yahoo.fr

تاريخ ارسال المقال : 02-01-2021 تاريخ قبول المقال: 07-05-2021

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على دور البرامج التعليمية في المدرسة الجزائرية على تنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ، فالجزائر قد أولت أهمية كبيرة للبيئة في مجالات عدة: التربية والتعليم، المناهج والبرامج التعليمية، الكتب والرحلات المدرسية ومختلف الأنشطة التربوية، ونسعى للبحث عن الصعوبات ومدى تحقيق هذه المجالات في الواقع الاجتماعي .

الكلمات المفتاحية:

التعليم– المدرسة– البرامج التعليمية– البيئة– الوعي البيئي.

Abstract: This study aims to identify the role of educational programs in the Algerian school on developing environmental awareness among pupils, as Algeria has attached great importance to the environment in several fields: education, curricula and educational programs, books and school trips and various educational activities, and the search for difficulties and the extent to which these areas are achieved In social reality.

Keywords: Education - school - educational programs - Environment- Environment awareness.

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2021 المجلد: 04 العدد:01 ص.ص: 548-567

مقدمة:

تعد المدرسة المحيط الذي من شأنه أن ينقل قيم وثقافة ذات بعد أخلاقي وقيمي وانساني والمتمثل في حماية البيئة وذلك من خلال تلقين التلميذ ثقافة بيئية قابلة لأن تطبق في الأسرة والمجتمع وفي كل الأماكن التي تتوفر على عنصر من عناصر البيئة: الماء ، الهواء والتربة، بالحفاظ عليها والدفاع عنها.

إن الأهمية التي تتجلى في الوعي البيئي وما ينقله من امتيازات اجتماعية وانسانية خاصة دون أن ننسى البعد البيولوجي والطبيعي الذي هو أساس هذه المكونات البيئية، فتوعية التلاميذ بأهمية البيئة والحرص على الحفاظ عليها في المدرسة، وفقا لمحتويات وبرامج تعليمية لا يتوقف عند هذا المجال، بل تكوين ثقافة بيئية ينقلها التلميذ الى محيطه وأسرته ورفاقه هو الأساس في التعلم وخاصة بتبني ممارسات بيئية والسلوكيات المؤثرة على سلامة المحيط البيئي .

وبما أن كل المفاهيم السياسية والاقتصادية والحضارية تنادي بحماية البيئة لما تحتله هذه الأخيرة من أهمية في حياة كوكبنا كما أن الجزائر قد أخذت على عاتقها مواكبة هذه الاستراتيجية، وكذلك المدرسة الجزائرية كان لها اهتمام بالبيئة في مناهج الجيل الثاني وأخذت تطبق العديد من البرامج التعليمية الهادفة لتنمية الوعي البيئي. ولا يمكن أن يتحقق هدف التعليم حول الحفاظ على البيئة إلا بالوصول الى التغذية الراجعة، وذلك بإعداد نشء يؤمن بالعناية البيئية، أخلاقيا وحضاريا وثقافيا، فهو أساس تحقيق التنمية المستديمة وسلامة البيئة وعلى عناصرها المختلفة للأجيال القادمة.

من هنا نطرح تساؤلا مركزيا : ماهي أهداف البرامج التعليمية في المدرسة الجزائرية المتضمنة التربية البيئية ؟

المبحث الاول: المفاهيم الاساسية:

المطلب الاول: مفهوم البيئة:

مصطلح البيئة لغة مأخوذ من مصدر "بوأ" الذي أشتق من الفعل الماضي "باء" باء الشيء يبوء بوءا، أي رجع وبوأ بتضعيف الواو أي سدد ومنه قولهم : بوأ الرمح نحوه أي سدده نحوه، نقول تبوأ فلان بيتا أي اتخذه منزلا.[1]

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2021 المجلد: 04 العدد:01 ص.ص: 548-567

وهي من معنى ايكولوجيا Ecologie من الأصل اليوناني: oikos وتعني مسكن وlogos وتعني علم، فقد تأسس هذا العلم حديثا للاهتمام بالوسط الطبيعي والبيولوجي للكائنات الحية التي تعيش فيه وكيف تتكيف مع الظروف المناخية والتضاريسية والاقليمية.

وتعني أيضا في اللغة العربية "بيت" مأخوذة من الفعل تبوأ أي حل أو أقام، وهي المنزل وما يحيط بالفرد أو المجتمع ويؤثر فيهما، يقال بيئة طبيعية وبيئة اجتماعية وبيئة سياسية. "[2]

ويقول الله تعالى في كتابه الكريم – بعد بسم الله الرحمن الرحيم– " والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون."(صدق الله العظيم)[3]

وهم الانصار الذين سكنوا المدينة واستقروا فيها وثبتت قلوبهم على الايمان.

واصطلاحا ورد في برنامج الأمم المتحدة أنها : "الاطار الذي يحي فيه الانسان ضمن مجموعة من النظم الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي تشكل الدورة الحياتية للإنسان وللكائنات الحية."[4]

وفي تعريف آخر فإن البيئة هي " مجموعة من النظم الطبيعية والاجتماعية التي يعيش فيها الانسان والكائنات الحية الاخرى، والتي يستمدون منها زادهم ويؤدون فيها نشاطهم."[5]

وتعني البيئة أيضا المكان المجهز لكي يعود أو يرجع اليها الانسان ، وفي اللغة الاجنبية تعني envirenement أي عناصر الارض والهواء والماء التي تعيش عليها كافة الكائنات الحية من البشر والحيوانات والنباتات.[6]

فهي عناصر متنوعة متكاملة تتفاعل في مجالها الفيزيائي والطبيعي لتحقق حياة بضروريات العيش المناسب للانسان.

المطلب الثاني : مفهوم التلوث البيئي: من فعل " لوث" أي لطخ وهو نوعان: تلوث مادي ويعني خلط بين مكونات مادة بمادة نفسها، وتلوث معنوي، أي فساد الشيء أو تغير خواصه وهو يقترب من الافساد مكونات البيئة حيث تتحول من عناصر مفيدة الى عناصر ضارة ، نتيجة تسرب المواد الناتجة من المدن أو الصناعة أو عدم كفاءة معالجة العوادم".[7] وفي كل الاحوال يكون معنى التلوث الاتلاف والافساد.

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2021 المجلد: 04 العدد:01 ص.ص: 548-567

أما في قاموس البيئة للمصطلحات أن " التلوث هو كل تغير مباشر أو غير مباشر فيزيائي أو حراري، أو بيولوجي، أي نشاط اشعاعي لخصائص كل جزء من أجزاء البيئة بطريقة ينتج عنها مخاطر فعالة تؤثر على الصحة والامن والرفاهية لكل الكائنات الحية الاخرى"[8].

ويعرف القانون الدولي للبيئة بأنه للاتفاقيات الدولية دور في تقنين المحيط البيئي[9]، ومنها الاتفاقيات بتقنيات خاصة (معاهدة– اطار) وبإدخال مبادئ جديدة يغلب عليها الطابع العلمي .أما على المستوى التطبيقي فحماية البيئة تستلزم عملا جماعيا تشترك فيه كل الدول، باعتبار أهمية الرهانات وتحت ضغط الرأي العام العالمي، تكون المطالب لحماية بعض الكائنات الطبيعية والمواقع الاثرية محمية ومدعمة من طرف هيئات ومؤسسات عالمية تعنتني بالبيئة.

وتعد البيئة وحدة متوازنة ومتكاملة ترتبط عناصرها ببعضها ارتباطا معقد ، " فالنظام البيئي بمكوناته الطبيعية والبشرية يرتبط ببعضه البعض بواسطة دورات حيوية كالدورة المائية، الدورة الهوائية، ودورة الكربون والاكسوجين، وتشترك هذه العناصر الطبيعية والبشرية في تواصل حلقة كل دورة فتستمر الحياة بشكل متوازن ، كما يرى ذلك "ابن خلدون" في المقدمة حيث يقول أنها المكان الذي يتوفر على الامكانيات ، والانسان وحده هو المهيأ للاستفادة من هذه الامكانيات واحداث التغيرات فيها بحسبما تقتضيه ظروف المعاش والعمران البشري".[10]

المطلب الثالث : مفهوم الثقافة البيئية : هي من المفاهيم والمصطلحات الحديثة أكثر تداولا في الخطاب السياسي والاجتماعي والذي يجسده لقاء الدول في مؤتمرات وندوات تسعى لنشر هذا المفهوم على نطاق كامل المعمورة.

ان الثقافة البيئية هي " احترام وصحة وذوق ومشاعر الانسان نفسه وصحة وذوق ومشاعر الآخرين وصحة البيئة المحيطة ، فهي مايجب عمله من أجل الحفاظ على البيئة وحمايتها والتفاعل بسلوكيات ايجابية."[11]

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2021 المجلد: 04 العدد:01 ص.ص: 548-567

المطلب الرابع: مفهوم الوعي البيئي:

اذا كان معنى الوعي في اللغة أنه مصطلح نفسي يحدد حفظ قلب الشيء وفهمه، فإن الوعي البيئي هو " ادراك الفرد لمتطلبات البيئة عن طريق معرفته بمكوناتها وكذلك المشاكل البيئية وكيفية التعامل معها والحفاظ عليها. ويحدث الوعي البيئي من خلال اكتساب ثقافة وتربية بيئية والتي تحمل معان كثيرة حول السلامة البيئية عن طرق التعلم" فهي "جهد تعلمي موجه أو مقصود نحو التعرف على العلاقات المعقدة بين الانسان والبيئة بأبعادها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية، مع محاور فهم هذه العلاقات حتى يكون المتعلم واعيا بمشكلات بيئته وقادرا على اتخاذ القرار نحو صيانتها والاسهام في حل مشكلاتها من أجل تحسين نوعية الحياة لنفسه وأسرته ومجتمعه وللعالم ."[12]

قد يحمل هذا التعريف عدة نقاط هامة، فالتربية البيئية ترتكز على تكوين اتجاهات للمتعلمين بهدف حل المشكلات التي تواجههم في محيط بيئتهم بمختلف عناصرها الطبيعية والبيولوجية والاقتصادية وبالتالي الحفاظ على البيئة وسلامتها بشكل يكون واقعيا وايجابيا وفعالا.

- **البرامج التعليمية:**

ان النظام التربوي والتعليمي هو أساس كل النظم الموجودة في المجتمع فهو قائم على أسس قيمية وعلمية وأخلاقية . ويتكون النظام التربوي في أي مجتمع من أربعة عناصر هي: المدخلات – المعالجة – العمليات أو المخرجات – التغذية الراجعة.

وتحتوي النظم التربوية على برامج تعليمية وهي ذلك التصميم التربوي والذي يمثل جوهر التعليم يحتوي هذا التصميم على خطة لتحديد شروط التعلم أو الكيفية التي يحدث بها التعلم سواء على المستوى المحدود (الدروس والوحدات النسقية) أو الشامل (البرامج التعليمية) .

وتقوم المناهج المبرمجة في المنظومة التعليمية على تنظيم المحتوى الدراسي في شكل خطوات ومعلومات متسلسلة، وتكون هذه المناهج حسب متطلبات المسار التعليمي " فهناك البرامج المتشبعة أو التفريعية والالكترونية (الكمبيوتر) ومهما اختلفت الخطوات التي تتبناها هذه المناهج، فإنها تتطلب من المتعلمين اتباع مسارات محددة خلال التعلم لا يحيدون عنها إلا بنجاحهم في تعلم المادة المبرمجة".[13]

وتكون محتويات البرامج التعليمية مسطرة من طرف الوزارة الخاصة بالتربية والتعليم وباتفاق الاطارات التربوية وأولياء التلاميذ .

المبحث الثاني : مشروع التنمية البيئية وأهدافها :

يهدف مشروع الدول في ظل التطور التكنولوجي والصناعي وما واكبه من مظاهر تلوث بيئي على جميع الاصعدة (الهواء– الماء– الارض)، يهدف الى تحقيق مشروع "التنمية المستدامة وهو" تحقيق النمو الاقتصادي المقترن بإرتقاء مستويات الرفاهية الانسانية ، بحيث تتحقق الاجيال الحالية حاجاتها دون أن يكون ذلك على حساب الاجيال القادمة على توفير حاجياتها أيضا."[14]

كما أن المشرع الجزائري قد شرع نصوص ومواد للحفاظ على البيئة منها قانون رقم 10/03 المؤرخ في 19 جويلية 2003 المتضمن حماية البيئة والتنمية المستدامة(كما ورد ذلك في الجريدة الرسمية رقم 43 لسنة 2003.

ان الاهتمام بمسألة الحفاظ على حاجيات الاجيال القادمة مرهون بمدى وعي الفرد بالحفاظ ببيئته وأيضا تبنيه استراتيجية لإيجاد سياسة تنموية مستديمة والتي تتطلب المعايير التالية:

- "تحديد الموارد المراد استغلالها وكيفية الاستفادة منها .
- المحافظة على التوازن البيئي وقدرة الاستيعاب.
- البحث عن بدائل للموارد غير المتجددة .
- المحافظة على سلامة الانظمة الايكولوجية من خلال التسيير الفعال للموارد الطبيعية .
- نزع الضغوطات البيئية عن النمو الاقتصادي.
- تحسين معلومات اتخاذ القرار (قياس التقدم من خلال مؤشرات).
- تعزيز نوعية الحياة من خلال تقوية العلاقة بين البيئة والمجتمع.
- تحسين التسيير والمجتمع والتعاون من خلال الاسناد البيئي الشامل"[15] .

ويعتمد برنامج التنمية المستديمة على القواعد الحماية البيئية والتي تتمثل في:

1– التنمية البشرية كعنصر حيوي من أجل تنمية مستديمة.

2– قضايا البيئة جزء لا يتجزأ من جميع أنشطة التنمية المستديمة.

3– الموارد الطبيعية هي احد أسس التنمية المستديمة ويهدد تلوث البيئة تحقيق هذه التنمية.

4– ادارة التنمية الحضارية تتطلب المشاركة الفعالة لكافة الأطراف المستفيدة من التنمية والمؤثرة فيها.

5– الادارة البيئية وإدارة التنمية الحضارية يجب أن تتوافق مع الآليات والمؤسسات القائمة.[16]

من خلال هذه القواعد يتبين لنا أن للبيئة دور في تحقيق التنمية المستديمة فهي عنصرا هاما لتحقيقها ولرفاهية الانسان على المستوى الاقتصادي الاجتماعي.

ولقد حددت في هذا الشأن منظمة التعاون الاقتصادي والنتمية OECD التابعة لهيئة الامم المتحدة بعض الاستراتيجيات والأهداف المستقبلية للحفاظ على عناصر البيئة الاقتصادية خاصة بعد التطور الكبير في الصناعة وتضخم التلوث الصناعي، منها:" التحكم في معالجة التلوث الصناعي، الاستعمال الفعال للموارد الطاقوية، تنظيف الانهار من النفايات، الاعتناء بالزراعة العضوية، حماية الغابات والمناطق المحمية ..."[17]

المطلب الاول : أسباب التدهور البيئي:

نسعى لتحديد أهم العوامل التي أدت الى تفاقم الوضع البيئي في العالم في الاونة الاخيرة والتي جعل الباحثين في شتى التخصصات (البيولوجيا والبيطرة وعلم الاحياء وعلم الاجتماع...)يدقون ناقوس الخطر لما يلحقه التلوث البيئي من سموم على صحة الانسان والحيوان والنبات، ومطالبتهم من الهيئات الحكومية والأممية التدخل للحد من هذه المشاكل وهذه الظاهرة التي يعد الفاعل الاساسي فيها النشاط الانساني . فمن أهم هذه الاسباب للتدهور البيئي مايلي:

أولا: الاسباب الطبيعية: كالكوارث الطبيعية خارجة عن الانسان والتي تؤثر على التنمية وعلى البيئة (الأعاصير والفياضانات والزلازل...) مما إستدعى عقد مؤتمرات منها مؤتمر اليابان 2005، الذي شمل أهدافا عديدة : تعزيز الادماج الفعال لاعتبارات المخاطر للكوارث في السياسات التنموية وتخطيطها وبرمجتها على جميع المستويات ، والقيام باستحداث وتعزيز المؤسسات والآليات لمواجهة الاخطار محليا واقليميا ودوليا، والادراج بنهج الحد من المخاطر في برامج التأهب للطواريء والتصدي لها[18].

ثانيا: الأسباب البشرية: تتمثل في الزيادة الكبيرة للسكان وزيادة حاجياتهم الغذائية وبالتالي زيادة الضغط على الموارد (كإزالة الغابات، تعرية التربة، زيادة الانتاج الزراعي والصناعي، استخدام

الاسمدة ...)توسيع الطرقات والمواصلات وارتفاع حجم النفايات الخطيرة وزيادة النمو الحضري وزيادة كثيفة للسكان ونمو المدن بمعدل كبير ومخيف، وأيضا الحروب والنزاعات وما تخلفه من أضرار على البيئة وكذلك استخدام التجارب النووية ورمي النفايات وغيرها...[19]

فكل منا يعرف هذه العوامل وما تخلفه من تأثير على البيئة والتلوث البيئي على المحيط التضاريسي والمناخي (الهواء والتربة والماء) كلها ضرورية لبعث تنمية مستديمة بتوعية الفرد بأهميتها للأجيال القادمة. وأنواع التلوث هذا عديدة –سبق وأن عرضناها– لكن التأكيد عليها حتمية لضبطها والتوعية بمخاطرها وهي: المصادر الطبيعية (الزلازل والاعاصير والفياضانات...) والمصادر البشرية (المصانع ، المبيدات وغيرها...) وتكون حسب مجالها الجغرافي كالتلوث البيئي المحلي ، والتلوث العابر للحدود، كالتلوث الجوي ، وهناك أيضا أنواع تحمل خلفية هذا التلوث، كالتلوث الفيزيائي والتلوث الكيميائي، وأيضا تصنيفها من حيث التلوث المادي (هواء–ماء)، التلوث المعنوي (الضوضاء السمعي والثقافي) والتلوث الاشعاعي الطبيعي والاصطناعي ، والتلوث الالكتروني...[20]

ولا بد أن يدرك الباحث مسألة نشر الوعي البيئي بالتوسيع في عرض مثل هذه الأنواع في المؤسسة التعليمية على التلميذ بالتحسيس عبر المناشير واللوائح، وأيضا عبر الوسائل التقنية المرئية الحديثة لتنمية الوعي وللوصول الى الهدف المنشود ألا وهو نشر الثقافة البيئية في الوسط التعليمي ومنه يكون نحو الأسرة خاصة فالمجتمع عامة.

المطلب الثاني: آثار التلوث البيئي على الانسان وعلى المحيط:

تتمثل أهم المخلفات السلبية التي تنجم عن التلوث البيئي صناعيا كان مصدره أو طبيعيا –كما سبق عرضه– فهي :

1– الآثار الصحية: خطورته تكمن في العديد من الامراض المزمنة وقد حل محل المجاعات والاوبئة، فكثير من الدراسات العلمية تؤكد تلوث الاغذية ببقايا المبيدات (90 % من الحالات المرضية في المستشفيات سببها التلوث البيئي بطريقة مباشرة وغير مباشرة).

2– الآثار الاجتماعية: تتمثل في طبيعة العلاقات التي تنشأ بين الافراد والجماعات ، مما يصطلح عليه بالتغير الاجتماعي تحت تأثير التلوث البيئي، كتصدع الاسرة والتفكك العائلي، ضعف المستوى المعيشي ، التوتر والقلق...عمالة الأطفال، التسرب المدرسي، تعاطي المخدرات ...

3- الآثار الاقتصادية: تتجلى فيما تخلفه عملية الانتاج والاستهلاك وحجم المخلفات الانتاجية والاستهلاكية، وذلك بسبب القدرة الاستيعابية للبيئة، والتكاليف الباهضة للتنظيف وحماية البيئة (مثلا: 2% من الدخل القومي للدول المتقدمة).[21]

إنه من الضروري التأكيد على أهمية التوعية البيئية في مجال البرامج التعليمية للنشء الصاعد، فهي من الأسس الثابتة التي تكون في منظومة تكوينية تربوية وأخلاقية، والتي تؤهل المجتمع للتحدي نحو مواكبة سليمة للتقدم والعصرنة، فقياس التقدم لا يكون إلا بتنمية بيئية شاملة، ويكون ذلك لقياس مؤشر التقدم. وحسب أحد الباحثين يكون قياس التقدم من خلال مجال التساند البيئي الشامل فيما يلي[22]:

- اقرار وتنفيذ الآليات الادارية والتشريعية والنظامية الضرورية لتطبيق الاتفاقيات البيئية المتعددة الجوانب بفعالية.
- دمج الاهتمامات البيئية في الاقتصاد العالمي والتجارة والاتفاقيات المالية.
- فعالية المساعدة المالية الموفرة للبلدان السائرة في طريق النمو.
- تطوير ترتيبات المسؤولية المشتركة الفعالة والمصنفة.

المبحث الثالث: التوعية البيئية وحماية الموارد البيئية:

التوعية البيئية هي عنصر جد هام في مجال الحماية للموارد البيئية في ظل التحولات الكبيرة التي يعيشها محيطنا والعالم في العديد من المجالات التكنولوجية والاقتصادية خاصة، وللحد من مخاطر هذه الظواهر السلبية التي تؤدي الى اتلاف الكثير من الموارد الأساسية كالماء والغابات وتلوث الهواء وغيرها...يجب النشر الواسع للثقافة البيئية والتوعية بضرورة التكوين في مجال الحماية البيئية للشباب والنشء الصاعد في مؤسسات التعليم بأطوارها الثلاثة.

ونعني بالتوعية البيئية "ادراك الفرد لنفسه وللبيئة المحيطة فهو حصاد ادراك الناس وتصوراتهم للعالم المحيط بهم، بما اشتمل عليه من علاقات بالطبيعة وبالانسان وبالأفكار، ... وهي احترام الفرد لبيئته ومدى ارتباطه بها في علاقات متبادلة ويمثل ذلك في علاقة قوامها كل حق لك في البيئة يقابله واجب نحوها."[23]

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2021 المجلد: 04 العدد:01 ص.ص: 548-567

لقد أصبح من الضروري الاهتمام بالحماية البيئية لتحقيق تنمية مستديمة تحقق الرفاهية للاجيال القادمة، والتي تعد مسؤولية كل فرد مما يتطلب وعيا تربويا واعلاميا بيئيا " لذلك يتطلب تطوير الوعي البيئي لدى المواطن للتعامل مع بيئته بحكم راشد ، فهي مسؤولية عامة تحدد الأطراف المعنية لجمهور عريض نظرا لأن السلع البيئية عمومية تتوزع فوائدها على جميع البشر وعلى المجتمع كله."[24]

وتسعى التربية البيئية الى مساعدة الأفراد في تعلم كيفية ادارة وتحسين العلاقات بين الأفراد وبين بيئتهم، من خلال تحديد كيفية استخدام التقنيات الحديثة كالطاقة البديلة وزيادة انتاجيتها مع تجنب المخاطر التي قد تؤدي الى اتلاف المحيط البيئي واتخاذ القرارات البيئية العقلانية. ونذكر من أهداف التوعية البيئية مايلي[25]:

1- ايجاد نوع من التكامل بين الفكر البيئي والاقتصادي والاجتماعي.
2- تحقيق التنمية البيئية للناس كافة وتوفير معرفة فنية بيئية أكثر عمقا لمتخذي القرارات .
3- تغيير أنماط التفكير نحو البيئة لدى الجماهير وبالتالي تغيير السلوكيات السلبية.
4- تنمية روح المشاركة الجماهيرية الايجابية في معالجة القضايا البيئية من منظور سليم.

هذه الأهداف الرئيسية تكون أكثر تصنيفا وعمقا في كل مجال وكل تخصص طبيعي وبيولوجي وحيوي ومناخي وغيرها من عناصر البيئة الحيوية. فأهداف الوعي البيئي يتجلى في ضرورة التعريف بالتأثيرات السلبية البيئية المختلفة التي تحدث على الكائنات الحية وغير الحية، مما ينعكس سلبا أو ايجابيا على النظام البيئي وعلى نوعية الحياة .

لقد كان للثورة الصناعية وما خلفته من استخدام للآلات وللتكنولوجيات الحديثة والمعقدة على تلوث المحيط البيئي، وكمثال "فمن أخطار العالم المتقدم في ميدان التصنيع وإنعكاساته على البيئة: أن الولايات المتحدة الأمريكية تطمر حوالي 80 % من النفايات السامة والخطيرة في المطامير، ولكن عددا ضخما من تلك النفايات وجه بطريقة معينة الى العديد من الدول العالم الثالث، ويحتوي أغلبها على الزرينج والرصاص والزئبق ولنا أن نتصور الآثار البيئية الناجمة على تلك النفايات سيما أن هذه الدول محدودة الامكانيات المادية والمعنوية للتعامل مع تلك النفايات." [26]

وفي موضوع آخر نجد أن للتطور الحاصل في الوسائل السياحية الحضرية في هياكلها القاعدية كالأزقة والفنادق وغيرها...قد فرض على المحيط البيئي ابعادا بل تلاشيا للعديد من المظاهر الطبيعية

الجذابة، فضلا على التأثير على النظام الايكولوجي، وبذلك ضاعت الكثير من الموارد الطبيعية النافعة سواء للبشرية أو في ضمان التوازن البيئي.[27]

ان الجميع قد يجد تناقضا بين السياحة والإتلاف البيئي، كون البيئة جزء من السياحة فهي في تكامل دائم معها، الرغم من ذلك تواجه السياحة اليوم عديد من التحديات البيئية، كونها تعتمد على استخدام واسع للموارد الطبيعية، والمنظومة التعليمية تكون جد ضرورية لاحداث وعي لدى الأفراد المتعلمين بوجوب الحفاظ على الأماكن ذات الخصائص الطبيعية كالسواحل والغابات والمناطق الجبلية، أثناء قيامهم برحلات سياحية مؤطرة من مؤسساتهم التربوية.

المبحث الرابع: البرامج التعليمية كمجال للتوعية البيئية

التنمية المستدامة في الواقع ما هي إلا تجسيد للإرادة الرامية إلى تحسين نوعية الحياة لكل فرد ، بما في ذلك حياة الأجيال القادمة من خلال التوفيق بين متطلبات التنمية الاقتصادية و الاجتماعية من ناحية وحماية البيئة من ناحية أخرى، و بذلك فإن تحسين نوعية الحياة يقتضي بالضرورة إدخال تغييرات على طرائق التعليم حيث يؤكد " **كويشيرو ماتسورا Koichiro Matsuura** " المدير العام السابق لليونيسكو أن التعليم بكافة أشكاله، و جميع مستوياته لا يمثل في حد ذاته غاية فقط ، بل يمثل أيضا أقوى أداة بين أيدينا لتحقيق التغييرات المطلوبة فالجزائر و على غرار الدول العربية الأخرى و بقية البلدان النامية قد تفطنت إلى أهمية البحوث العلمية في التخطيط للتنمية المستدامة ، و في هذا الإطار تم اتخاذ مجموعة من التدابير و المساعي نحو تبني نظام بحث علمي فعال تستثمر نتائجه في تقدم الدولة و عصرنتها ، و قد سجلت هذه السياسة البحثية أرقاما أثبتت تطورات كمية على عدة مؤشرات ، إلا أن تقدم هذا القطاع لا يتوقف على ما تسجله الأرقام من تقدم و إنما يرتبط أيضا بنوعية المخرجات المقدمة موازاة مع ما تنتقيه من مدخلات و ما يتفاعل بداخلها من عمليات من أجل تحقيق التنمية المستدامة [28] .

أولا: البرنامج التعليمي الموجه لتلاميذ السنة الرابعة متوسط ومحتوى التوعية البيئية:

لقد أصبح التعليم الأداة الرئيسة في تحقيق التقدم والتنمية الشاملة، وبات الفرد المتعلم، هو العنصر الفعال في النهضة الشاملة للمجتمع، كما أصبحت التقدم والتنمية، تقاس بما أنجزته الحكومات والمجتمعات من تعليم وتثقيف لأبنائها، وما حققته من خطط وبرامج تعليمية، تساعدها في تحقيق التنمية بأبعادها المختلفة :السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية .

ومن خلال التعرف على محتوى البرنامج الموجه للطلبة وتوعيتهم في مجال البيئة والحفاظ على المحيط البيئي، فقد اعتمدنا على تحليل مضمون بعض النصوص الموجهة للتلاميذ في الطور الرابع متوسط، أداة تحليل المضمون التي تم استخدامها لهدف البحث العلمي الموضوعي، فأتخذنا هذه الأداة للاستدلال بأهداف البرامج التعليمية في مجال التوعية البيئية، وتتمثل هذه الأداة في كونها هامة "حيث اتسعت النظرة المنهجية لتحليل المضمون، وتطورت مفاهيمه نظرا لارتباطها بكيفية استخدامه وبأهداف البحث ومجالاته، فقد يكون الغرض من استخدامه مجرد الوصف أو التحليل أو الإجابة عن إشكالية مطروحة."[29]

وحتى يكون التحليل موضوعيا يجب الابتعاد عن الذاتية كأي بحث علمي يعتمد على منهجية محددة للوصول الى أهداف البحث، ونجد العالم بارنار برليسون Bernard Berlson قد أكد على أن يكون التحليل منتظما، بحيث يقوم الباحث بدراسة كل ما هو له علاقة بالموضوع في النص الخطابي، أي أن يتعامل مع المضمون البيني والظاهري حتى يتفادى الباحث الوقوع في اللا مضمون، والاهتمام بعملية الاستقراء الضمني للأفكار والجمل بما يخدم فرضيات البحث، واتباع خطوات ومراحل التحليل(تحديد الأهداف، تحديد العينة أو المدونة، تقطيعها الى وحدات، التحليل للجمل والكلمات وتكرارها) وحتى لا يسقط الباحث في الخطأ لابد أن يمر على الظاهر والباطن الخفي، أي يجب أن يدرس ما في السطور وما تحت السطور.[30]

فالربط بين ما يوجد من أدوات تعليمية وبرامج ومناهج تربوية والتوعية البيئية حسب الواقع التطبيقي في المدرسة الجزائرية، والتي كغيرها من الكثير من الدول قد أيقنت أهمية التعليم بصفة عامة، والتعليم الجامعي بصفة خاصة، لارتباطه الشديد بعوامل التنمية، والتقدم لذلك أصبح إلا انفاق على الجامعات استثمارا حقيقيا في تنمية الموارد البشرية وجزءا من سياسة التنمية الشاملة."[31]

ثانيا: تحليل محتوى النصوص المكتوبة في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط[32] (أنموذجا للتوعية البيئية) :

تضمن الكتاب برنامجا ثريا فيما يخص المواضيع المتعلقة بالبيئة مع مواضيع أخرى : قضايا اجتماعية، الاعلام والمجتمع، التضامن الانساني، شعوب العالم، العلم والتقدم التكنولوجي ، الصناعات التقليدية ، الهجرة الداخلية والخارجية. ولقد تم اختيارنا للمحور السادس الذي يخدم موضوع هذه الورقة البحثية للتطلع الى محتوى ومضمون البرامج التعليمية في مجال التوعية البيئية، المحور موسوم: التلوث البيئي، وتضمن نصوص كتابية بعناوين مختلفة : النص الاول "هو في عقر دارنا"

صفحة 110، النص الثاني"التوازن البيئي ومكافحة التلوث" صفحة 116، النص الثالث"مظاهر تلوث البيئة" صفحة 122.

وفي مجال ادماج التعلمات وتقييمها تضمن الكتاب عملا نموذجيا حول : انجاز شريط وثائقي حول المحافظة على البيئة ومخاطر التلوث.

- التحليل الخاص بالنص الأول: تلوث البيئة (خطاب منطوق) وهو من أهم ما تضمنه الكتاب من مادة علمية وأدبية تهدف الى الخطاب بالوعي بسؤال: استمع الى الخطاب كله وأفهم مضمونه:

- ورد في الخطاب ذكر مظاهر عن مخاطر التلوث البيئي ، لخصها ثم حدد أخطرها حسب رأيك مع التعليل؟
- تناقش مع زملائك حول أهم مخاطر البيئة ؟
- تبادل الحديث مع زملائك حول الحلول التي يقترحونها للتخلص من التلوث البيئي، ثم اقترح الوسائل الكفيلة بعدم وقوعها من جديد؟

- النص المكتوب " هو في عقر دارنا" عن مجلة العربي (مجلة شهرية ثقافية عربية كويتية مصورة تصدرها وزارة الاعلام الكويتية للقارئ العربي) يحتوي النص على : " كنا نعتقد أن التلوث مشكل لا يخصنا وأنه مشكل الدول الصناعية المتقدمة ولذلك انشغلنا عنه ولم نتخذ أي اجراء حاسم لمكافحته لقد اعتقدناه بعيدا عنا فإذا هو في عقر دارنا". وبذلك فالنص يتضمن التلوث عن طريق النفط (تكرير البترول) تلوث المياه بالزيت ، بقايا النفط والقطران المتسبب من النفط ، ويتضمن أيضا : قتل الآلاف من الأسماك كمظاهر للتلوث، كثرة المصانع تؤدى الى انتشار غازات تتفاعل مع الجو. وجاء أيضا في النص أن البيئة النظيفة يجب أن تكون خالية من جميع الملوثات الطبيعية والكيماوية، فضوضاء الألات مشكل رئيسي ...تسبب أضرارا نفسية وصحية كثيرة خاصة على الانسان والحيوان.

وفي آخر النص جاء " يتوجب علينا أن نبني بلادا نظيفة صحية لا أن نحفر لأنفسنا قبورا بتركنا أخطار البيئة والتلوث دون أي علاج". الصفحة 111

- النص المكتوب " التوازن البيئي ومكافحة التلوث" صفحات 117/116، عن مجلة الجيش تصدر شهريا عن وزارة الدفاع مديرية الاتصال والاعلام والتوجيهه، المركز الوطني للمنشورات العسكرية العدد640 السنة 2016، الجزائر. جاء في هذا النص: ليست مكافحة التلوث مهمة خاصة ذات علاقة بالدولة وحدها بل أن لجميع المواطنين والمؤسسات الاقتصادية والثقافية دورا رئيسا في حماية البيئة ولذلك تحيي الجزائر في كل عام اليوم العالمي للبيئة تحت شعار" مكافحة التصحر وحماية التربة " حيث يتضمن موضوع التصحر

التي تتلف سنويا مساحات شاسعة من الاراضي الصالحة للزراعة فتضيع بذلك ملايين الدينارات، كما أن 7 بالمائة من الآراضي المتضررة الناتجة عن نشاط الانسان في تعامله مع البيئة الطبيعية (وهنا نستدل بعمليات الحرق السنوية للغابات بهدف الاستجمام أو صناعة الفحم أو قطع العسل وهي مظاهر سلوكات مجتمعنا في هذه السنوات الأخيرة بحرق الآلاف من الهكتارات) .

ومن الأعمال التطبيقية صفحة 118: كون فقرة من 120 كلمة عن ظاهرة التلوث بسبب النفايات المنزلية توظف فيها ما تعلمه؟)

- نص المكتوب (شعر) مظاهر تلوث البيئة للشاعر معتز القطب الفلسطيني، أستاذ مهندس في الهندسة المدنية رئيس دائرة علوم الأرض والبيئة في كلية العلوم التكنولوجية جامعة القدس الشريف، ومدير مخبر المسطحات المائية والاسماك . ومن قصائده الرمزية " العرب والتغير المناخي".

جاء في هذه القصيدة هذه الأبيات:

ضج الهواء بغـــــــازات مبعثرة ** تراكمت وأتتنا تحـــــدث الخللا

تلك الأكاسيد والغازات قد عبثت ** عاثت فسادا الى الأزون قد وصلا

أرى الحرارة ماعدت تفـــــرقنا ** قد بات أكثرها في الأرض معتقلا

واحتوى النص على عدة أسئلة أفهم ما أقرأ وأناقش، منها صفحة 124

- رغم أن الوعي منتشر الا أن ضحايا التلوث مازالوا يتزايدون .
- تنتشر في المدن فوضى رمي النفايات المنزلية مع أن حملات الوعي مستمرة في وسائل الاعلام.

- تفاقم التلوث الى حد أن الأمراض الناجمة عنه قد كثرت صفحة 120.
- انتاج كتابي في الصفحة رقم 126 (كتطبيق): بالاستعانة بالمصادر الورقية والرقمية حضر لافتة تتضمن موضوع أهمية الشجرة والتشجير تدعمها بالصور التوضيحية.

ثالثا: النتائج العامة:

تجلت افكار ومضمون النصوص السابقة في موضوع البيئة والسلامة البيئية باستخدام الوصف والكلمات الدالة على أن المحيط البيئي جزء من حياة الفرد وسلامته، والتركيز خاصة على مشكلة التلوث (أسبابها ونتائجها) وهذا من خلال عوامل الصناعات البيترو–كيماوية التي تعمل على تلوث الماء والهواء، والتركيز على خطورتها (خطر الاشعاع النووي)،كما وردت مصطلحات التصحر وظاهرة تدمير البيئة– وكانت هذه كلمات دالة على اهمية التوعية البيئية– كمؤشر لخطر المشكلة البيئية خاصة في الجزائر وهي ظاهرة سجلت لأسباب طبيعية أيضا وبشرية (تقطيع الاشجار) ، فكانت المظاهر المجسدة للتلوث البيئي أكثر وضوحا في النص الشعري الأخير لهذه الوحدة(البيئة) بالتركيز على الغازات وطبقة الأوزون، الى البحار والمياه وتلوثها، ثم الارض وفقدان رئتها أي غطائها النباتي، كلها مظاهر لتلوث كوكبنا، وهذا ما يسهل فهم التلميذ لخطورة الوضع البيئي ودق ناقوس الخطر لأخذ التدابير بشأن حماية البيئة.

ومن خلال ما سبق من محتوى لهذه المادة العلمية والتي تتمثل في نصوص اللغة العربية السنة الرابعة، والتي قمنا بقراءتها وتسجيل النتائج بعد تحليل مضمون هذه النصوص، اتضح لنا أن المدرسة الجزائرية قد تناولت في كتبها المدرسة موضوع الوعي البيئي ومحاولة نشر الثقافة البيئية بذكر أهميتها ومجالاتها وكيفية الحفاظ عليها، إلا أن ما يلاحظ في الواقع الاجتماعي ضعف التطبيق وهذا من خلال السلوكيات السلبية الممارسة من طرف التلاميذ أنفسهم على الطبيعة وعناصرها الحية ، وكأن المجال كان فاشلا بمقاييسها الأساسية لا ثقافة بيئية ولا وعي بيئي.

فعلى المدرسة الجزائرية وكل المنظومة التربوية أن تهتم بآليات التلقين السليم لحماية محيطنا، ولممارسة بيئية فعلية ولبعث جيل مؤمن بأهمية البيئة وذلك بتخصيص مادة دراسية تكون لها أدواتها ومناهجها وتوقيتها وأنشطتها تعمل على غرس المفاهيم الخاصة بالبيئة والتعريف بالثقافة البيئية الحقة التطبيقية لا النظرية، واكتساب قيم كالحفاظ على البيئة، ترشيد استخدام مصادر البيئة ومنع الاستنزاف للثروات والاعتداء على مكونات المحيط البيئي.

ومن الاستنتاجات التي يمكن أن نسجلها في هذا المجال أن :

- البيئة موضوع هام يجب التركيز عليه في المناهج الدراسية وفي موادها، ويمكن تخصيص مادة للتربية البيئية .
- الاشراك الفعلي للتلميذ قصد فهمه لخطورة التلوث البيئي، ولا يتم من مجرد نصوص بل لا بد من الاحتكاك بالواقع الطبيعي والنزول الى الميدان في خرجات بحثية تكون مؤطرة .
- التكثيف من النشاطات التربوية ووضع مسار للتوعية البيئية الحقة للفرد وللمجتمع من خلال دور المؤسسات التعليمية .
- تنظيم دورات تكوينية حول كيفية الحفاظ البيئي وسلامة المحيط بالتركيز على الآليات والأدوات.
- تثمين عمل أفواج من التلاميذ في النشاط الكشافة، وتوسيع نشاطاتها لمختلف الفئات العمرية، وتشجيع التلاميذ للانخراط فيها.
- الاهتمام بالجمعيات ذات الطابع المدني والمهتمة بالمحيط وتقديم لها التحفيز المادي والمعنوي.
- التنسيق بين الطلبة والأولياء لتطبيق استراتيجية تخص حماية المحيط البيئي للحي والمؤسسة التربوية.
- نشر الإعلام الهادف لتوعية بيئية عبر الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي وشاشات التلفزة...

الخاتمة:

لا يمكننا احداث تغييرات في المجتمع ولا في سلوكيات الأفراد إلا من خلال تطبيق منهج دراسي مستقل يحمل مبادىء الوعي البيئي، وإعداد أجيال تحمل قيم الثقافة البيئية، بما يجسد قناعة الفرد بأهمية البيئة في حياته الشخصية ، ونبذ كل سلوك سلبي يكون على حساب البيئة، أو أي إعتداء على مكونات محيطنا البيئي (كائنات حية طبيعية ، نباتية أو حيوانية). ويكون ترسيخ التوعية البيئية من خلال تعزيز التعليم ومكتسباته وتلقين الثقافة البيئية لدى الافواج الصفية خاصة في مراحل التعليم المتوسط (كفئة واعية وناضجة) من خلال اكتساب المفاهيم وتطبيقها خارج المحيط المدرسي.

قائمة الهوامش:

[1]) ابن المنظور الأنصاري:" لسان العرب" المجلد 4، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت 2003

[2]) عيسى مومني : الممتاز قاموس اللغة، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2008، ص.60.

[3]) سورة الحشر الآية 9.

[4])سوزان أحمد أبورية : الانسان والبيئة والمجتمع ،دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، مصر، 2008،ص29

[5]) ابتسام سعيد الملكاوي : جريمة تلويث البيئة –دراسة مقارنة–الطبعة 1، دار جهينة للنشر والتوزيع مصر، 2003 ، ص.27

[6])محمد منير حجاب : الموسوعة الاعلامية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر، 2003،ص.51

[7]) عيسى مومني، مرجع سبق ذكره،ص.314.

[8])محمد حسين عبد القوي : التلوث البيئي، مركز الاعلام الامني الاردني، د.ت.ص.4

[9]) Boushaba Abdlmadjid : le droit international de l'environnement.ارجع مجلة العلوم الانسانية جامعة قسنطينة العدد 29 (جوان2008)صص.14/5

[10]) عبد الرحمن ابن خلدون: المقدمة، ط.1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1983 .

[11]) وليد فاضل العبيدي : مناهج التربية البيئية في المدارس العراقية (مشروع مقترح)على الموقع الالكتروني http://www.m3arej.com/

[12]) أحمد ابراهيم شلبي :البيئة والمناهج المدرسية مؤسسة الخليج العربي ومطبعة مصر 1984 ص.70

[13]) محمد الكسباني : المنهج بين النظرية والتطبيق المدرسي المعاصر، مؤسسة جورس الدولية ، الاسكندرية، مصر ، 2010،ص.38

[14]) جيفري باين : الاسكان والتنمية المستديمة في الدول النامية، ترجمة منير سليمان ، دار الراتب الجامعية بيروت، لبنان، 1996،ص.196

[15]) صالح فيلالي: الاستراتيجية البيئية لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية للعقد الاول من ق.21م، مجلة الباحث الاجتماعي –العدد9– جوان 2009 قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، صص.52

[16]) جيفري باين: مرجع سبق ذكره،صص.169–171

[17]) صالح فيلالي: مرجع سبق ذكره،ص50 .

[18]) حسين عبد الحميد رشوان: البيئة والمجتمع، دراسة علم اجتماع البيئة، المكتب الجامعي الحديث القاهرة، ب.ي،ص.23

[19]) محمد ابراهيم محمد شرف: المشكلات البيئية المعاصرة (الاسباب والآثار) دار المعرفة الجامعية مصر 2007، صص.13–17

[20]) خالد مصطفى قاسم: ادارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة،دار الجامعة الاسكندرية، مصر،2007،ص.117

[21])محمد صلاح رجائي ونجوى علي سعيد الهمشيري: البيئة والتحديات التكنولوجية، جامعة بغداد ، منشورات كلية الهندسة،العراق 2002، ص.28

[22]) صالح فيلالي : مرجع سبق ذكره،ص.75.

[23]) محمد منير حجاب: الموسوعة الاعلامية، ج.1، دار المعارف الجامعية مصر، 2012.

[24]) صالح أبو أصبح: تحديات الإعلام العربي، ط.1، دار الشروق ، عمان، الأردن، 1999، ص466

[25]) خالد مصطفى قاسم: الادارة البيئية والتنمية المستدامة في ظل العولمة، المكتبة العربية الاسكندرية مصر، ص.81

[26]) عامر محمد الطراف : أخطار البيئة والنظام الدولي، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، 1998،ص.11

[27])Brown Wheeler : Tourism Markters in local governement ;annals tourisms recherches ;vol.20 n° 2 ,1991,pp.354/356.

[28]) أحمد محمود الزنفلي : التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي " دوره في تلبية متطلبات التنمية المستدامة " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر 2013 ، ص ص 270 – 271 .

[29]) خالد حامد:منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مرجع سبق ذكره، ص.63

[30]) محمود زيدان: الاستقراء والمنهج العلمي، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية ، مصر، 1999،صص.124/120

[31]) الشيخي علي السيد: تطوير التعليم الجامعي العربي، رؤية مستقبلية، جامعة عين شمس مصر، مداخلة في المؤتمر العربي التاسع، 18/17ديسمبر 2002.

[32]) حسين شلوف ومجموعة من المؤلفين : كتاب مدرسي في اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت رقم 19/87 صادر عن منشورات شهاب بباتنة الجزائر 2019 صص.110-124

- قائمة المراجع :

•القرآن الكريم:

- سورة الحشر الآية 9.

•القواميس والمعاجم:

- ابن المنظور الأنصاري:" لسان العرب" المجلد 4، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت 2003

- عيسى مومني : الممتاز – قاموس اللغة– دار العلوم للنشر والتوزيع،الجزائر2008.

- محمد منير حجاب : الموسوعة الاعلامية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر، 2003.

•الكتب:

- ابتسام سعيد الملكاوي : جريمة تلويث البيئة –دراسة مقارنة–الطبعة 1، دار جهينة للنشر والتوزيع مصر، 2003 .

- محمد حسين عبد القوي : التلوث البيئي، مركز الاعلام الامني الاردني، د.ت.ص.4

- عبد الرحمن ابن خلدون: المقدمة، ط.1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1983

- أحمد ابراهيم شلبي :البيئة والمناهج المدرسية مؤسسة الخليج العربي ومطبعة مصر 1984

- محمد الكسباني : المنهج بين النظرية والتطبيق المدرسي المعاصر، مؤسسة جورس الدولية، الاسكندرية، مصر ، 2010 .

- جيفري باين : الاسكان والتنمية المستديمة في الدول النامية، ترجمة منير سليمان ، دار الراتب الجامعية بيروت، لبنان، 1996.

- حسين عبد الحميد رشوان: البيئة والمجتمع، دراسة علم اجتماع البيئة، المكتب الجامعي الحديث القاهرة، ب.س.

- محمد ابراهيم محمد شرف: المشكلات البيئية المعاصرة (الاسباب والآثار) دار المعرفة الجامعية مصر 2007.

- خالد مصطفى قاسم: ادارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة،دار الجامعة الاسكندرية، مصر،2007.

- محمد صلاح رجائي ونجوى علي سعيد الهمشيري: البيئة والتحديات التكنولوجية، جامعة بغداد ، منشورات كلية الهندسة،العراق 2002.

- صالح أبو أصبح: تحديات الإعلام العربي، ط.1، دار الشروق ، عمان، الأردن، 1999،

- عامر محمد الطراف : أخطار البيئة والنظام الدولي، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، 1998.

- أحمد محمود الزنفلي : التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي " دوره في تلبية متطلبات التنمية المستدامة " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر 2013 .

- خالد حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مرجع سبق ذكره، ص.63

- سوزان أحمد أبورية : الانسان والبيئة والمجتمع ،دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، مصر، 2008.

- محمود زيدان: الاستقراء والمنهج العلمي، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية ، مصر، 1999.

- حسين شلوف ومجموعة من المؤلفين : كتاب مدرسي في اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت رقم 19/87 صادر عن منشورات شهاب بباتنة الجزائر 2019

•المجلات:

- صالح فيلالي: الاستراتيجية البيئية لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية للعقد الاول من ق.21م، مجلة الباحث الاجتماعي –العدد9– جوان 2009 قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة.

- Brown Wheeler : Tourism Markters in local governement ;annals tourisms recherches ;vol.20 n° 2 ,1991 29 مجلة العلوم الانسانية جامعة قسنطينة العدد

Boushaba Abdlmadjid : le droit international de l’environnement (جوان2008)

•المداخلات:

- الشيخي علي السيد: تطوير التعليم الجامعي العربي، رؤية مستقبلية، جامعة عين شمس مصر، مداخلة في المؤتمر العربي التاسع، 18/17ديسمبر 2002.

•المواقع الانترنيت:

- وليد فاضل العبيدي : مناهج التربية البيئية في المدارس العراقية (مشروع مقترح)على الموقع الالكتروني http://www.m3arej.com/